

وَلَا تَهْنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ

أحمد النقيب

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبد ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتون الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها - 00:00:28

زوجها وبث منها رجalla كثيرا ونساء واتقوا الله الذي يتتساءلون به والارحام واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا. يصلح لكم اعمالكم - 00:00:53

ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. ثم اما بعد فان خير الكلام كلام الله تعالى وخير الهدي هدي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله - 00:01:28

في النار. ايها الاحباب الكرام انتهى الحديث مع حضراتكم في الجمعة الفائتة ان هناك فارقا بين الدين والحضارة. الحضارة تبني على مجموعة او حزمة من الاراء والافكار من التصورات والاطروحات من الاجتهادات والاعمال - 00:01:58

اما الدين فهو نظام كامل تام. قال الله عز وجل ما كان ليأخذ اخاه وفي دين الملك الا ان يشاء الله. فدين الملك اي نظامه وطريقته ومنهجه فطريقة الله عز وجل ومنهج الله عز وجل. ونظام الله عز وجل الذي ارتضاه لعباده - 00:02:28

والذى من اجله خلق الخلق ثم اماتهم ثم يبعثهم ثم يسألهم ثم الى جنة او الى نار. هذا الدين ليس مجرد اراء. ولا اطروحات ولا افكار. ولذلك الحضارات تتغير وتحتفل وتتبدل وتتبدل وتموت - 00:02:58

وتصاب بالشيخوخة.اما دين الله عز وجل فليس كذلك ولذلك هناك فارق بين الدين والتدين. الذي يضعف والذى ينتكس والذى يتهاوى ليس هو الدين. وانما هو التدين. فلا يمكن ان نقول بان الدين انتهى. لا يمكن ابدا - 00:03:26

ولكن نقول ان فلانا قد انتكس. او ان فلانا رق دينه. او ضعف دينه هذا موجود فووصف الضعف او القوة او الشيخوخة او الموت ليس للدين وانما هو للتدين. اظهاري للدين وعملي بالدين ليس هو الدين. ولكنه التدين - 00:03:55

عندما اصلى وعندما اصوم وعندما اقرأ القرآن هذا ليس هو الدين وانما هذا هو الذي اقواله واعماله وافعاله وكلماته هي دين الله عز وجل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام خذوا عني مناسككم. وقال صلوا - 00:04:25

كما رأيتمني اصلى. اذا ليس هناك احد يمثل دين الله. فمسألة ان فلان وان فلان اذا تهاوى او اذا ضاع دين الله عز وجل هذه مسألة تحتاج نحتاج الى تأمل يمكن ان توجد مثل هذه الجمل من باب التقريب وا - 00:04:55

الاقي الشأن ليس من باب الحقيقة. فان دين الله تعالى محفوظ بنا او بغيرنا. قال الله عز وجل وان تتولوا وان تتولوا اي عن دين الله عز وجل. سبحان الله! لن يضيع الدين - 00:05:25

ولكن ماذا يحدث يا رب؟ يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم. انتم انت لم تتمسكون بالدين. ولم تظهروا الدين. ولم تلتزموا بحاجزة الدين. اذا جديرين بان ترفعوا هذه الرسالة. خلاص. الله عز وجل يستبدل بكم قوما غيركم - 00:05:45

ثم لا يكونوا امثالكم. ولذلك اثنان لولاهما لهدم الاسلام وسلم. ابو بكر يوم الردة واحمد بن حنبل يوم المحنـة. هذه جملة صحيحة للتقريب ان الله تعالى هو الذي ايد ابا بكر وهو الذي ثبت احمد بن حنبل. فصار الامر عائدا الى الله - 00:06:15

فاراد الله عز وجل ان يحفظ دينه بهذين الرجلين. رجع الامر الى الله عز وجل ايامكم ان ترجعوا الحقائق الى غير اصحابها. وهذه ضلالـة

عظيمة. وابتعد عن في المنهج السلفي الصحيح ان نجعل الفوز والنصر والنجاح متعلقاً بشخص هذه مسألة - 00:06:45

صحيحاً. لقد فهم الصحابة رضي الله تعالى عنهم شيئاً من ذلك في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وذلك في غزوة أحد. لما شاع المشركون ومسألة الشائعات مسألة خطيرة جداً. ويمكن ان تقام بها دول وتقوض بها دول. والحديث في هذه جزئية - 00:07:15 حديث طويل اشاع المشركون مقتل النبي صلى الله عليه وسلم و كانوا يقتدون به ولا يتتصورون ان يموت. لأنهم ظنوا ان النبي عليه 00:07:45 يتأطرون حول النبي صلى الله عليه وسلم و كانوا يقتدون به ولا يتتصورون ان يموت. لأنهم ظنوا ان النبي عليه 00:08:15 عليه الصلاة والسلام. لن يموت حتى يتم الله عز وجل الامر. والامر لم يتم فكيف يموت النبي صلى الله عليه وسلم انهم يعلمون انه سيموت ولكنهم يربطون بين موته وبين - 00:08:15

الامر لعظم تصدقهم بالله وبرسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما سمعوا هذه الشيعة كانت اعظم عليهم من السيف الماضية. انكسر بعضهم وقالوا كنا نقاتل دون النبي صلى الله عليه وسلم. واليوم لا نقاتل دون احد. جلس بعضهم بجوار احد - 00:08:35 حتى مر عليهم انس ابن النضر رضي الله تعالى عنه. وقال لي ما تجلسون هكذا؟ قالوا له لقد قد مات النبي عليه الصلاة والسلام. انظر قال قوموا فقاتلوا حتى تقتلوا على ما مات عليه - 00:09:05

اذا عندنا فهمان وكلاهما كان موجوداً. زمن النبي صلى الله عليه وسلم. قوم مع بعد عزائهم وتهاوت قواهم عندما علموا بذلك وقام ارادوا ان يواصلوا المسير فقتل رضي الله تعالى عنه وطعن باكثر من سبعين طعنا. فما عرفته الا اخته الا اخته ببنيه - 00:09:25 الله تعالى عنه. اذا الله تعالى هو الذي يؤيد هذا الدين. وهو الذي يغرس لهذا الدين وهو الذي يعز هذا الدين. فمن استمسك بالدين كان هذا العز عزه. ومن وفق الى هذا الدين كان التوفيق توفيقه. فتحصن من ذلك. ان الناس في عملهم بالدين - 00:09:55 انما هم متدينون. ليسوا هم الدين. فلابد ان نفارق بين هذين الامرین طيب ولذلك الضعف في امة الاسلام لا يتعلق بالدين وانما يتعلق امة يتعلق بالافراد الضعف في هذه الامة لا يتعلق بالدين - 00:10:25

حتى نظن ان الدين سينتهي. وبعض السذج يظن ذلك الامر ان الدين لم ينتهي على يد التتر ولم ينتهي على يد الظالمين والبغاة. لانه دين الله - 00:10:55

نعم الذي يحدث النظافة ينزل بالامة جماعات او اشخاص افراد او جماعات. وهذا الوهن الذي يضرب بالامة هذا امر طبيعي. لانه مرض والمرض لابد ان يعالج. لا يمكن ابداً ان تجد انساناً الا به علة. فالمرض - 00:11:15 دلالة على الحياة. لكن الاشكال ان الانسان اذا لم يسارع في علاج مرض كان ذلك دليلاً على الموت والهلاك. الانسان الذي لا يشعر بالمرض ولا يشعر بالاف ولا يشعر بالالم ونهاهه كليله ويومه كفده وكامسه كله - 00:11:45

وهذا يشرف على الهلاك. اما الذي يشعر بالالم ويتحسس مواضع المرض هذا انسان حي والخير فيه باذن الله تعالى نرجوه. ولذلك الوهن مذموم. الوهن مذموم والوهن اذا لم يستطع الانسان ان يرد كان ذلك بداية الهلاك ايضاً - 00:12:15

بدليل ماذا؟ قال الله عز وجل على لسان بعض انبائاته قال ربى اني سواهنا العظم مني واشتعل الرأس شيئاً. وهن العظم. وهن العظم بالشيخوخة ليس له علاج. بعض الناس الذين يقولون علاج الشيخوخة. خد الدهان الفلانى واعمل كذا وكذا - 00:12:45

هؤلاء مهرجون. هؤلاء مهرجون. لان الزمن ليس منافلاً. يمكن ان يتقدم ويمكن ان تتأخر. لا يمكن. اذا نزلت الشيخوخة بارض انسان لا يمكن له ان يرجعها الزمن. انتهى الموضوع. فالشيخيب علامة على قرب الرحيل. وللين العظام - 00:13:15

دلالة ايضاً على قرب الرحيل. ولذلك تجد الشباب ينزل بهم المرض يعالجون فيكون العلاج والبرء سريعاً. اما الذي يصاب بالشيخوخة فان جهده اقل. وتقبله اقل يكون به اطول. فهذا كما هو موجود في الابدان هو موجود في الاعيان. موجود منظور - 00:13:45

سنن موجودة تنظرها تجدها باذن الله تعالى. قال ربى اني وهن العظم مني. دلالة على كبار وظلاله على الشيخوخة وهذه من ايات الله عز وجل. ان رجلاً ينifie على الثمانين او على التسعين - 00:14:15

وقيل اكثراً من ذلك. وكانت زوجته عاقراً. وايضاً قد نيفت على الثمانين او التسعين ثم ينتج لهما ولد اية من ايات الله عز وجل. فهذا دلالة على الضعف. قال الله عز وجل - 00:14:35

وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت. اوهن البيوت اي اضعف البيوت. لو وجدت الخيوط في العالم ستجد اضعف الخيوط خيوط العنكبوت. ومع ذلك فان لها قدرة. ولها كفاءة وله انتاج وانجاز. فالاضاف هنا او اوهن هنا يساوي الضعف. وقال ربنا عز وجل -

00:14:55

ووصينا الانسان بوالديه حسنا. حملته امه وهنا على وهن. يس سبحانه الله! لم يقل حملته امه في وهن. وانما قال وهنا على وهن. اي كلما قدمت المرأة في الحمل كلما ازداد ضعفها. سبحانه الله! مسألة عجيبة جدا! وهذا امر مشاهد -

ولذلك قال الراغب الاصفهاني الوهن الضعف في الخلق او الخلق. جملة جامعة الوهن الضعف في الخلق او الخلق ولما كان هذا الضعف دليل على التأكل وبداية الانتهاء. كان اعظم ما اوتاه الكفار ليس المال او الولد -

اعظم حاجة واسد حاجة. ربنا عز وجل ابتنى بها الكفار ليس المال او الولد. وانما هو الكيد. المال والقوة فان الله تعالى بشرنا انها طيب ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. فسينفقونها ثم -

كونوا عليهم حسرة ثم يغلبون. والذين كفروا الى جهنم يحشرون. اما الكيد الكيد للاسلام والمسلمين عندما تقرأون بروتوكولات حكماء صبيون تتعجب من شدة الكيد. تتعجب من شدة الكيد عندما تقرأ في التاريخ في كيفية سقوط الاندلس تتعجب من الكيد -

00:16:54

عندما تقرأ في سقوط بغداد تتعجب من الكيد. عندما تقرأ في ادبيات حرب سبعة وستين تتعجب من الكيد تقرأ قبلها في حرب تمانية واربعين تتعجب من الكيد. عندما تقرأ في ادبيات -

00:17:24

العربية الكبرى التي كانت في الحجاز حيث تحالفت قبائل العرب مع الانجليز ضد الدولة العثمانية يا عجيب! العرب القبائل اصحاب النخوة والمرءة. يتعاونون مع الانجليز ضد العثمان المسلمين عندما تقرأ تجد الكيد العظيم -

00:17:44

مذكرات لورانس العرب الجاسوس البريطاني العظيم في ديار العرب الذي مكث في ديار المسلمين اربعين ستين سنة يلبس الشال والعقال ويتظاهر بالاسلام وتدين وهو خبيث جاسوس. مكر شديد وان مكرهم لتزول منه الجبال. المكر هذا المكر الشديد الذي تزول منه -

00:18:11

جبال وهذا الكيد المتواصل الذي لا يستطيع اهل الاسلام ان يقاوموه. بشرنا هنا عز وجل ايضا القرآن جميل وفيه كل الخيرات. قال الله عز وجل ذلك من الله موهن كيد الكافرين. سبحانه الله! اذا لا يمكن ابدا ان تتصور -

00:18:41

ان خالد بن الوليد هو الذي فل كيد الفرس والروم. ابدا. ولان صلاح الدين الايوبي هو الذي هزم الصليبيين في بيت المقدس. امال الذي احدث ذلك هو الله. كانوا اسبابا -

00:19:11

في اظهار امر الله عز وجل. اذا انتصارات العظيمة والانجازات المدهشة في تاريخ الاسلام لا تنسب لاحد. وانما هي في الحقيقة توفيق الله عز وجل. قال الله فلم تقتل ولكن الله قتلهم. وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. ان تتصرروا الله -

00:19:31

ينصركم ويثبت اقدامكم. ايات تدل على ان التوفيق كله راجع الى الله اذا ايها الاحباب ما نجده من ضعف او رجوع او انتكاس او تقهقر في التدين هذا الامر لا يدل على انتهاء دين الله -

00:20:01

الله عز وجل الدين انتهى. خلاص الدين و ايام زمان كان الدين قوي دلوقتي الدين بقى ضعيف. هذه مقوله ركيكة وساذجة. ولكن الصحيح ان التدين هو الذي يزيد او يقل. ودين الله تعالى ثابت -

00:20:31

ثابت لا يتغير. ما مات النبي عليه الصلاة والسلام الا كان الدين تاما كاملا. اليوم اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي. ورضيت لكم الاسلام ديننا. ولهذا دعوني هنا نتأمل بعض الایات التي ذكر الله تعالى فيها الوهم بالنسبة للامة. ونهاهم عن ذلك -

00:20:51

كالوهم قال الله عز وجل ولا تهنووا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. سبحانه الله! هذه الاية كانت في سياق هزيمة المسلمين في احد مجرزة قتل من المسلمين سبعون. وجرح منهم المئات. وهذه المقتلة العظيمة -

00:21:21

بسبب المخالفة البسيطة. مخالفة بسيطة. يا جماعة ايها الاصحاب لا تنزلوا من على الجبل عندما رأى الاصحاب المسلمين يجتمعون

الفنانم ظنوا ان المعركة قد انتهت. وان الله تعالى اسلم اسلمنا رؤوس المشركين فكان ما كان. نزلوا من على الجبل استدار المشركون

- 00:21:51

وكبسوا على المسلمين فوق القتل في المسلمين. بهذه المخالفة اليسيرة. ما يحدث الان من قتل او جرح هذا كله سببه ايضا معصية. سببه معصية ابحث عن اي مصيبة ستجد سببها المعصية. ولذلك علاج المعصية الرجوع - 00:22:26

توبة في هذا السياق سياق الهزيمة والدماء التي تسيل والجرحات التي يتالم اصحابها والمشركون الذين قد اعتلوا الجبل وال المسلمين في الوادي تحتهم. انظر المشركون في ذروة الجبل وال المسلمين تحتهم. قال الله ولا تهنووا. لا تضعفوا - 00:22:56
ولا تجبنوا ولا تقهروا ولا تشعروا بالفشل. لا تشعروا بالاحباط. يأتيني اخ يقول اخوة شاعرين بالاحباط. لماذا؟ اي احباط؟ ما السبب؟
كان هناك ما هو اعظم لم يحبط المسلمين قتل النبي عليه الصلاة والسلام. ولم يحبط المسلمين بل بالعكس نحن نشاهد سنن الله - 00:23:26

ونشاهد ايات الله. نشاهد صفحة القدر نقرأها. لأن القدر صفحاته ليست مكتوبة ولكن صفحات القدر مرئية مشاهدة. احنا في كل لحظة بنشاهد صفحة من صفحات القدر او جدنا الله تعالى في ذلك الزمن. لكي يبرهن ربنا عز وجل وهو لا يحتاج الى تصديق - 00:23:56

الى عظم منهجك والى ثبات ذلك الدين. وانه لا يتغير ولا يتبدل. وان من استمسك بي فيه اعز وان من تركه ذل كائنا من كان. قال الله
ولا تهنووا لا تضعفوا - 00:24:26

لا تجبنوا لا تخفوا. لا تقدموا الدنيا في دينكم. لا تشعروا دونية لا تشعروا بالاستئثار ابدا ولا تهنووا ولا تحزنوا. الحزن يصيب
انسانة من امرين حصول مكره او فوات محبوب. الانسان يحزن عندما يفوته محبوب - 00:24:46

او عندما يحصل له مكره. الانسان يحب المال. فإذا فاته المال حزن اذا فاته المال حزن يحب زوجه او امه او اباه او ولده. اذا اصيب
بمكره ان في هؤلاء حزن. فالمسلمون يحبون ان تكون كلمة الله هي العالية. لا يحب - 00:25:16

هنا الحياة لا يحبون الحياة. حب المسلمين للموت اعظم من حب اهل الدنيا للدنيا المسلمين لا يخافون الموت. ولا يهابون الموت.
ولذلك كتب خالد الى رستم لقد اتيتك بقوم يحبون الموت كما تحبون انتم الحياة. قال رستم لو - 00:25:46

ذلك صدقا لكان باطن الارض احب اليها من ظاهرها. سبحان الله! ان احنا نلتقي بجيش الجيش ده كلهم يحبون الموت. يا الهي! طب
مسألة صعبة جدا. خاف الفرس من المسلمين. ليس بعظم التجهيزات - 00:26:16

وكثرة الاعداد وانما بالايام المستقر في هذه الافئدة القوية. ولا تهنووا ولا تحزنوا فان الدين دين الله عز وجل. وان رسالة
هذا الدين سترتفع وستنتشر بكم او بغيركم. ولا تحزنوا. ثم قال ربنا عز وجل وانتم الاعلون ان كنتم - 00:26:36

المؤمنين ان علماء اللغة يقولون ان هنا ليست للشرط. وانما هي بمعنى اذ للدلالة على الوقت الزمن. اذا وانتم الاعلون اذ انتم مؤمنين.
عندما اتحققون الاليمان؟ فانكم تكونون اعلى من غيركم. اذا فلسفه - 00:27:06

العلو ليست فلسفه الكبر. والفخر والرياء والعجب. ولكنها متعلقة بالايام ليضبط هذا الخلق. فان العلو مذموم. ولكن في هذا السياق
كانت هناك المقارنة بين المؤمنين وبين الكافرين. اذا كان الكفار قد انتصروا. واذا كان الكفار قد تبأوا مكانا عاليا - 00:27:36

اذا ماديا او معنويا فانكم ايها المؤمنون المتحققون بالايام افضل من منهم واعلى منهم فلا تنظر الى غير المؤمن بانه افضل منك.
اياك من ذلك الامر فيهم بذلك قول الله عز وجل فلا تهنووا وتدعوا الى السلم - 00:28:06

وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم. هذه الاية في سورة القتال في سورة محمد يا ترى هل هذه الاية ناسخة لایات الصفح
والعفو والمسالمة قال اهل العلم ليست ناسخة. وفي كل حال المسلمين يتعاملون معه - 00:28:36

في كيفية الشرعية التي تناسب المسلمين كانوا في زمن الاتحاد السوفيتي يقوم الروس بتغيير اسمائهم والقضاء على هويتهم
ومسخهم. واحد مثلا اسمه احمد ما بقاش اسمه احمد. احمد لا رسان رسان لالوف. امرأة اسمها فاطمة يسموها ماريا. اسمها مثلا - 00:29:08

آسكتينة يسموها جرجسة. اي شيء. لا بد من القضاء على هوية المسلمين. ثم فكانوا يكبسون عليهم. المصاحف تصادر. ومن قبض عليه يقرأ القرآن سجن في سiberيا وكانوا احيانا يكشفون على النساء والشباب. من وجدوه مختونا او وجدوه مخوضة - [00:29:38](#)
كان العذاب والسجن في هذا التوقيت. في هذه الوضعية. المسلمين يعلنون عن انفسهم ويقاومون هؤلاء المجرمين؟ لأنّ لو فعلوا ذلك سيستأصلون شأفتهم. لكن لا بد فمن الصبر لا بد من العفو لا بد من المصاربة حتى يأتي الله تعالى بامرها - [00:30:08](#)
وقد كان الان صارت هناك جمهوريات اسلامية انفصلت عن الاتحاد السوفيتي. الان الدعوة في في بلاد الروس التي انفصلت عن السوفيت دعوة قوية جدا. المساجد والجامعات والالتزام نرى بعض الشباب الذي يأتي من هذه الدول لو في بداية الامر ساقوا الروس وحاربواهم - [00:30:38](#)

انتهى امر المسلمين سريعا اما ما ذكره بعض اهل العلم بان هذه الاية ناسخة للصفح والعفو والسلم والصلح فالجواب ان النسخ هنا ليس بمعنى الازالة. ولكن هذا نوع من التخصيص. وبعض الاصوليين - [00:31:08](#)

سمونا التخصيص نسخة. فهذا مسألة اصطلاحية علمية. لكن الصحيح ان القرآن يعمل به في سياقات كل في حاله وكل في الوجه الصحيح الذي يناسب الامة. فلا تهنووا امر من الله عز وجل لامة الاسلام الا تكون ذليلا مهينة. فلا - [00:31:33](#)
لماذا وتدعوا الى السلم ان تكونوا اقوياء وان تكونوا سادة. ثم ترکوا بعد ذلك الجهاد لقد وقع المسلمين في ذلك وقع المسلمين في ذلك بعض ابناء المنصور ابن ابي عامر. كان اميرا على قرطبة. ولكن اقنعه اعوانه. ان - [00:32:03](#)

النصارى ليس تقرير له الامر. انت لما تصالح النصارى ما يباقاش هناك في حروب بينك وبين الافرنج تستطيع ان تعمر البلاد وان تشييد القصور. وان تعبد الطرق فصالحهم. صالح صالح نصاري قشتالة - [00:32:36](#)

فترکوه ثم بعد ذلك هاجموا اولاده بعد موته. سبحان الله! فكانت هذه من اسباب نكبات المسلمين الخليفة العباسي المستعصم بالله احمد جعل وزيرا له شيئا ولما علم بان التتر يريدون حربه اجتهد في تدريس بغداد - [00:33:00](#)

ولكن اقنعه الوزير انه بدل من ان يتربس بغداد وان يجهز الجيوش وان يعد العدة يسعى بالصلح بينه وبين هولاكه. الحرب نفقات

نفقات كبيرة جدا وهلاك ودماء وقتل. فبدل ما تضيع الميزانيات دعني اسعى بالصلح. ثم - [00:33:30](#)

خرج هذا الوزير الخبيث المنافق الرافضي الى هولاكو. ليخبره بعورات المسلمين وليشجعه على قتال المسلمين ونجحت هذه الحيلة ودخلت تتر بغداد وقتل الخليفة المسالم. الغر الساذج مع ديانته وفتنته وشهادته ولكن كأن غرا في ذلك الموقف - [00:33:59](#)
الرجال بالمواقف هو كان رجل عالم وكان رجل جهنم وكان وضئا وكان نبيلا وكان وكان ولكنه زل في هذا المقام. صدق وزيره وكان ما كان اذا كان المسلمين قوة فلا ينبغي لهم ان يكونوا اذلة او ان يلقو السلم بل لا بد - [00:34:36](#)

بد ان يقاتلوا حتى يأتي الله تعالى بامرها. هذا امر الله. لا تقل اذا المسلمين امة حربية نعم ما الضير في ذلك الامر؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل من علاماته ومناقمه ومنا - [00:35:06](#)

قبر قال ونصرت بالرعب مسيرة شهر. ما تدیر ان يرحب الكفار من المسلمين. ما تضيع ان هناك النصوص والآيات التي تدل على عظم هذا الدين. وان القوة مطلوبة فيها هذا الدين ولكن ليست سفاهة. ليس سفاهة وليس ارادة دماء بدون وجه حق. ولا - [00:35:26](#)
لكن حق وباطل. فسلطان متميzan. لا شبهة فيها حق وباطل. ايمان وكفر لك ان يقاتل الناس بالشبهة. وان تراق الدماء بالظنة هذا مما لا ينبغي ان يجوز. اقول قولي هذا - [00:35:56](#)

واستغفر الله لي ولكم الحمد لله وحده وصالة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صلي وسلم ورزق وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحبه وسلم. منذ فترة قرأت بان ميزانية - [00:36:16](#)

نية وزارة الدفاع الاسرائيلي تقلصت بعد سنة تمانية وسبعين في المية لصالح انتظروا واسمعوا ليس للصناديق المحرومة ليس للصناديق المخرومة. وانما لصالح الانتاج العام. رئيس المال القومي بحث ان هذا المال يصرف في البحث العلمي والتنمية والصحة وعمارة - [00:36:42](#)

بلاد وللشيطان. ثم هناك الاهداف الاستراتيجية الخارجية. لا سيما في فيتعلق بالامن المائي وهذه المسألة هم متذمرون فيها ايمان تفتن.

الامن من الماء والامن الغذائي. اسرائيل لها خطط استراتيجية خطيرة. في معظم البلاد النامية - [00:37:22](#) في هذين الجانبين الجانب المائي والجانب الزراعي. هناك جوانب اخرى كالتصنيع وغيرها التصنيع العسكري والكمبيوتر والصناعات الثقيلة والخفيفة. امة قليلة. خمسة مليون ورقى المنصورة اكبر منها. ومع ذلك دولة متقدمة جدا. تقلص الانفاق - [00:37:52](#) العسكري بعد اتفاقية كامب ديفيد اربعين في المية. لصالح المواطن الاسرائيلي. ولذلك الداخل الاسرائيلي من الدخول العالية في العالم. مما يغري اليهود في العالم ان يهاجروا الى اسرائيل اذا الهجرة الى اسرائيل مش مسألة دين ومسألة مال منافع - [00:38:22](#)

لماذا؟ حرب موجودة اذا لابد من الانفاق. ليس هناك حرب اذا ما ينفق على الجانب العسكري نجتهد في تطوير الجوانب الاخرى. في المقابل في المقابل مصر بعد اتفاقية تمانية وسبعين البحث العلمي كم في المية؟ البحث العلمي خمسة. حط على الشمال صفر - [00:38:53](#)

ما بعرفش اقرأ. خمسة حط على الشمال صفر. يعني خمسة من مية في المية. خمسة من مية في ده المرصود للبحث العلمي في بلدنا صاحبة عشرات الملايين وهي قد يجي ميت مرة يا الهي وعندنا تنوع ثقافي وجغرافي هائل - [00:39:23](#) نرصد للبحث العلمي اللي هو اساس الحضارة. وميزان الامة نرصد له خمسة من مية في المية مية من الانتاج القومي انت لما تسأل اي صف اي تدريس في الجامعة تقول له القسم بتاعك بيجي له كم - [00:39:53](#) جندي في السنة. القسم فيه تلاتين استاز ما بين استاز الى مدرس. وتلاتين مدرس مساعد ومعيد ستينبني ادم. تلاقي الميزانية ستميت جندي في السنة. ميزانية القسم في السنة ستميت جندي يعملوا ايه ؟ فيتفقة القسم نخليلهم للعمال للشاي والبسكوت والجاجات ذي دي. واين البحث العلمي - [00:40:13](#)

له الله. انظر الى اسرائيل ده جانب واحد فقط. جانب واحد فقط. الان الان انخفض او انخفض التكليف العسكري ايضا في اسرائيل لاكثر من تمنتاشر في المية هذه الايام وهذا قرائه اليوم. يبقى اربعين منذ اربعين سنة وتمنتاشر النهارده - [00:40:43](#) لصالح من؟ لصالح الدولة العربية التي انتزعت بيت المقدس والمسجد الاقصى. واخذت خيار المسلمين وهجرت المسلمين. وسلطها الله تعالى على مقدرات المسلمين الآن بتعامل مع تنزانيا واوغندا وجنوب السودان واثيوبيا من اجل اضرار بلدنا - [00:41:13](#) ولكن الله تعالى غالب على امره. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. فالصلح اذا كان المسلمين من الضعف بمكان لا بأس. لا بأس لكن ان يكون المسلمين قادرون على تتميم المهمة وانجاز الامر لا لا ينفع الصلح - [00:41:43](#)

لو قرأت مذكرات المشير الجمسي وقرأت ادبيات حرب ثلاثة وسبعين مع الشرف الذي الله في بلدنا باجتياز القناة وخط بارليف وما الى ذلك. كان الجيش عنده اراده صادقة ان يحرر سيناء وان يصل الى بيت المقدس. الجيش كان عنده هذه الارادة. وقاده الافرع - [00:42:09](#)

اقعد. والكتائب كانت عندهم هذه الارادة. ولكن هناك اراده سياسية عند الكيلو اربعين او ما الى ذلك يقف اذا احرزنا نصرا مشروطا وكانت امريكا في المجال خفنا من امريكا. وهذا الامر كان مجرد تخويف. كان يمكن للجيش المصري - [00:42:39](#) خلال ساعات ان يصل الى تل ابيب. وجلد جلد مائير قالت هذا الكلام. ان الجيش المصري او جرى على قدمه لوصل الى تل ابيب. فاذا كنا قوة فلا ينبغي ان نركن الى الصلح - [00:43:07](#)

المسالمة حتى نصل الى المراد. نصل الى المراد. بدل ما ناخذ ارضنا عن طريق المفاوضات لأننا ناخذ ارضنا بالقوة. وعندئذ تتغير خريطة الواقع الذي ربما نعيشه بعضه الان قال الله عز وجل فلا تهنووا ايضا فلا تهنووا. لا تضعفوا ولا تجبنوا. ولا - [00:43:27](#)

انتكسوا ولا تخوروا ولا تحبطوا ولا تنكسلوا ولا فلا تهنووا وتدعوا الى السلب تطلبوا الصلح لماذا وانتم اقوياء؟ واقول القوة هنا فسلطان قوة مش قوة وهمية. يظن بعض الناس انهم بنبيات يستطيعون مقاومة الدبابات. ابدا - [00:43:57](#) هذا وهم زاعق. وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم وانتم الاعلون والله معكم. اذا انتم الاعلون تشريف لهذه الامة. الله تبارك وتعالى وصف نفسه بالعلو. وكلمة الاعلى جعلها الله لنفسه. فقال ربنا سبح - [00:44:27](#)

اسم رب الاعلى. سبحان الله! وجعله لبعض انبياته. عندما كان موسى في حضرة فرعون الجندي والهيلمان والسلطان. واجز موسى في نفسه خيبة. امر فهو ربه عز وجل ان يلقي عصاه. وبشره ربه وقال له انك انت الاعلى. انت الاعلى - [00:45:01](#)

ولو تصفحنا القرآن لن نجد لفظة الاعلى الا لله ثم لنبي الله موسى ثم لامة الاسلام الامامة فلا تهنووا ولا تهنووا ولا تحزنوا وانتم الاعلون فلا تهنووا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون. لم يجعل ربنا عز وجل هذه الكلمة الا - [00:45:31](#)

ثم لبعض انبياته تم لامة الاسلام. قال بعض اهل العلم وهذه منقبة عظيمة لامة الاسلام من قضى لامة الاسلام ان امة الاسلام امة محفوظة حفظها الله عز وجل ولكن انتم الاعلون والله معكم. اذا القوة والشرف - [00:46:01](#)

والتقدم والازدهار في حالة واحدة. في حالة واحدة. حالة الایمان. لاننا لو حققنا الایمان ان كان الله معنا ومن كان الله معه لا يخذلك ابدا. نسوا الله تعالى الا يخذلكنا في الدنيا ولا في الآخرة - [00:46:31](#)

ان يصلح اعمالنا وان يتقبل صيامنا وصلاتنا وقيامنا ودعائنا وذلك قليل منا اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم ات نفوسنا تقوها زكها انت خير من زكها. زكها انت خير من زكها. زكها انت خير من زكها. زكها انت خير من زكها - [00:46:51](#)

زكها انت ولهاها وموالها. اللهم اشف مرضانا وارحم موتانا. وتقبل اعمالنا. وتجاوز عن سينئتنا ورد غائبنا واهد ضالنا وتجاوز عننا يا رب العالمين. اللهم انصر دينك وعز اولياتك. اللهم انصر عبادك - [00:47:21](#)

المستضعفين في كل مكان. انصرهم نصرا عزيزا مؤزرا. اللهم عليك باليهود وعبدة الصليب والملائكة. والعلمانيين والرافضة ومن والاهم. اللهم خذهم اخذا واحصهم عددا. واهلكهم بددوا ولا تبق منهم احدا. وصلى الله وسلم وبارك - [00:47:41](#)

على نبي الحبيب محمد وعلى الله واصحابه وسلم - [00:48:01](#)